1985

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

حوليات الآداب واللغات

Annales des lettres et des langues

10

دورية دولية علمية أكاديمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب واللغات. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. الجزائر

المجلد 05 العدد العاشر 10

فيفري 2018

ISSN : 2335-1969 * ISBN : 3262 -2013 * E.ISSN :6202 -506X

حوليات الآداب واللغات العدد 10 – فيفري 2018 * Annales des lettres et des langues N° 10 –Fevrier 2018

10 10 10

1985

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculté des lettres et des langues

Annales des lettres et des langues

حوليات الآداب واللغات

10

Revue scientifique Académique référenciée .

Editée par la faculté des lettres et des langues.Université Mohamed BOUDIAF. M'SILa –ALGERIE

Volume 05 - N° 10

Fevrier 2018

ISSN : 2335-1969 * ISBN : 3262 -2013 * E.ISSN :6202 -506X

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة - الجزائر
Université Mohamed BOUDIAF – M'Sila - Algérie
كلية الآداب واللغات
Faculté des lettres et des langues

حوليات الآداب واللغات

Annales des lettres et des langues

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة – تصدر عن كلية الآداب واللغات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر- تنشر البحوث العلمية في ميدان الآداب واللغات باللغات الثلاث: العربية، الانجليزية و الفرنسية

رقم الإيداع القانوني : 3262 ـ 2013 ـ الترقيم الدولي :1969 ـ 2335 –

الترقيم الإلكتروني2602_506 X

Revue **scientifique Académique référenciée**. Ėditée par la faculté des lettres et des langues. Université Mohamed BOUDIAF de MS'ila -.Algérie.
Réservée particulièrement aux domaines des langues et de la littérature. **accepte les articles en langues, arabe, française et anglaise.**

حوليات الآداب واللغات

Annales des lettres et des langues

المجلد الخامس 05 العدد 10 فيفري 2018

مجلة علمية أكاديمية محكمة . تصدر عن كلية الآداب واللغات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة الجزائر

الرئيس الشرفي

أ.د كمال بداري

مدير الجامعة

مدير المجلة / مسؤول النشر

د. عمار بن لقريشي

عميد كلية الآداب واللغات

رئيس التحرير

أ.د جمال مجناح

أعضاء هيئة التحرير

أ.د عباس بن يحي ـ أ.د عبد الغني بن الشيخ ـ أ.د محمد بن صالح

د.فوزية عمروش ـ د .صالح غيلوس – د. الطيب بوازيد

–د. بغدادي آسيا ـ د.عامر عز الدين ـ د .زغبة ليندة ـ د. تواتي مراد

اللجنة العلمية والاستشارية – والقراءة
Comité scientifique et de Lecture

الاسم واللقب	الجامعة	البلد
أ.د سعيد يقطين	محمد الخامس الرباط	المغرب
أ.د عبد الله ابراهيم	خبير ثقافي	قطر
أ.د عباس بن يحي	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	الجزائر
أ.د الطيب بودربالة	جامعة الحج لخضر. باتنة	الجزائر
أ.د علي سعدون	جامعة بابل	العراق
أ.د فادية فايز السيوفي	جامعة اليرموك	الأردن
أ.د عبد المالك ضيف	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	الجزائر
أ.د فايزة محمد سعد يحيى	جامعة عين شمس .القاهرة	مصر
أ.د لحبيب مونسي	جامعة مستغانم	الجزائر
أ. م .هناء محمود اسماعيل الجنابي	الجامعة العراقية . بغداد	العراق
أ.د هاجر مدقن	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	الجزائر
د. عصام حفظ الله واصل	جامعة ذمار	اليمن
د.حسين أحمد حسين كتانه	جامعة آل البيت – المفرق	الأردن
د.زاهر بن بدر الغسيني	جامعة السلطان قابوس	عمان
د . ميلود غرافي	جامعة تولوز -	فرنسا
أ.د محمد الزموري	جامعة مولاي اسماعيل-مكناس	المغرب
د. مرتضى بابكر أحمد الفاضلابي	جامعة وادي النيل	السودان
أ.د أمل طاهر محمد النصير	جامعة اليرموك	الأردن
أ.د العربي عميش	جامعة الشلف	الجزائر
أ.د مصطفى البشير قط	جامعة المسيلة . الجزائر	الجزائر
د علي خلف حسين العبيدي	جامعة د يالى	العراق
أ.د خلف الله نجم الدين	جامعة نانسي	فرنسا
د. بوشعيب الساوري	جامعة بنمسيك	المغرب
Pr.Laurence Denooz	Université. Lorraines. Nancy	France
Pr. Luffin xavier	Université libre Bruxells	Belgique
د . رامي أبو شهاب	جامعة قطر	قطر
د. هيثم محمد ابراهيم سرحان	جامعة قطر	قطر
Pr ALIBENALI ZINEB	Université de PARIS 8	France
د سامر أبو لبدة	جامعة الزرقاء	الأردن
أ.د إنعام منذر وردي	جامعة د يالى	العراق

Algérie	Univrsité Ouargla	Pr.SalahA KHENNOUR
Algérie	U – Chadli Ben Djedid. Taref	Pr. Boudechiche Nawel
Algérie	Université Guelma. Algérie	Pr .ELAGGOUNE Abdelhak
Jordanie	Université El Yarmouk.	Pr. Fadia Suyoufi
France	Nancy– Université de Lorraine	Pr.Laurence Denooz
Tunisie	Université de Tunis FSHS	Pr.Zlitni Fitouri Sonia
France	Université Reinnes 2	Dr. Miloud Gharrafi
France	Université .Nancy	Pr. Nejmeddine KhalFallah
France	Université de Lorraine–Metz.	Dr.Tebbani Lynda –Nawel
Algérie	Université Mostaganem.	Dr. Roubaï–Chorfi Med el Amine
Algérie	Université BEJAIA.	Dr. MAOUCHE Salima
Algérie	Université Alger 02	Dr. Bestandji Nabila
Algérie	Kasdi Merbah.Ouargla	Dr. Mme Goual Fatima
Algérie	U. F.C .Alger	Dr.Ferhani Fatma–Fatiha
Algérie	Mohamed Khider .Biskra	Dr.HOADJLI Ahmed Chawki
Algérie	Mohamed Boudiaf M'sila	Dr.Slitane Kamel
Algérie	BEJAIA. Algérie	Dr. KACI Fadila

شروط النشر وقواعد التحكيم

1. الأمانة العلمية واحترام قواعد حماية ملكية الفكرية:

– **أصالة المادة العلمية المقدّمة للنشر**، فلا تكون منشورة من قبل ولا معروضة للنشر لدى جهة ثانية ولا مستنسخة من رسالة جامعية. **موثقة بإقرارا يؤكد التزامه بالأمانة العلمية كما تقتضيه قواعد حماية حقوق الملكية الفكرية** .

– **يتحمّل صاحب البحث وحده المسؤولية الأدبية والجزائية** في حال ثبوت سرقة علمية (كلية أو جزئية) كما وصفتها قواعد حماية حقوق الملكية الفكرية.

2. شكل وكتابة البحث :

أ– إعدادت الصفحة (من اليمين إلى اليسار): 3.5 **يمين** – 2.5 **أعلى، أسفل، يسار**. بين الأسطر 1سم

من اليسار إلى اليمين . 3.5 يسار. 2.5 **أعلى ،أسفل، يمين** .بين الأسطر 1سم

اللغة العربية : خط Simplified arabic 14 للمتن و12 للهوامش .مع ترك مسافة 1سم في بداية السطر الأول من كل فقرة . تضخيم العناوين بخط (En Gras)

بالأحرف اللاتينية : Time new roman 13 للمتن و11 للهوامش .

ب– الملخصات:

ارفاق البحث بملخص لا يزيد 07 أسطر ينتهي بكلمات مفتاحية لا تزيد عن 04 .

ملخص بالعربية بالنسبة للبحوث المقدمة بالانجليزية والفرنسية .

ملخص بالفرنسية أو الانجليزية بالنسبة للبحوث المقدمة بالعربية .

عدد صفحات البحث . لا يتجاوز 15 صفحة بما في ذلك الهوامش والملاحق. ولا يقل عن 11 صفحة .

ج الرسومات والأشكال : على الباحث وضع الجداول والرسومات في شكل صور بحيث يمكن التحكم في قياساتها.

- **الرسومات والجداول والأشكال التوضيحية تُدرج في ملحق آخر البحث ولا تكون في المتن .**

-**التقيد بالتدقيق اللغوي** تحت طائلة الرفض التلقائي للبحث في حال المخالفة .

- **لا يتجاوز البحث 15 صفحة** بما في ذلك الهوامش ولا يقل عن (12)صفحة .

- **عدم احترام الشروط الشكلية** والالتزامات السابقة يؤدي بالنتيجة إلى رفض البحث .

- **يعرض البحث على الخبرة العلمية** .

- **يسند البحث مغفلا**، إلى خبيرين (02) أوثلاثة (03) إذا دعت الضرورة لذلك .

على الباحث الالتزام بتعديل وتصويب ما طُلب منه حرفيا، خلال أسبوع ،ابتداء من تاريخ ارسال الاشعار.

- **يتم نشر البحث على صفحات المجلة وفق ترتيب البحوث** أو وفق اختيارات موضوعية للعدد الخاص .

- **من حق هيئة التحرير الاكتفاء بالنشر الالكتروني** على موقع الجامعة وعلى صاحب البحث طبع نسخة تخصه في حال الحاجة إلى ذلك مع اشتراط مطابقتها الكلية للنسخة المنشورة الكترونيا وتمنع أية زيادة أو نقصان.

– البحوث التي تنشر تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

تُرسل البحوث ،حصريا، على البريد الالكتروني للمجلة : annaleslettres@gmail.com

إفتتاحية

بهذا العدد تكون المجلة العلمية قد اجتازت عتبة عشرة أعداد (وإحدى عشر مجلدا)، وتكون بذلك قد شكلت تراثها الخاص ضمن فضاء البحث العلمي الجامعي بالجزائر، وبلغت مرحلة اكتسبت فيها وجها وملامح وحضورا في ذاكرة مجتمع البحث في اللغات والآداب.

وقد كان لصورة تنوع هذه المجلة العلمية التي حرصت عليها وكرستها على مر السنوات، فائدة مزدوجة؛ إذ أسهمت في اكتنازها العلمي وثرائها من جهة، وبنت من جهة أخرى جسورا بين مختلف التخصصات الأدبية واللغوية في اللغات الثلاث، وإن هذا العدد العاشر استمرار لهذا التنوع؛ إذ تضمن أربع دراسات في السرديات الحديثة والقديمة، وخمس دراسات حول قضايا الهوية داخل النص الشعري خصوصا، إضافة إلى ثلاثة عشر دراسة في اللغة والنقد الأدبي تباشر نصوصا شعرية ونقدية ونص القرآن الكريم أيضا، دون أن ننسى ثمانية أبحاث بالانجليزية في حقلي التعليمية والأدب المقارن.

إن هذا العدد الثري والذي يأتي بعد جزأين من عدد تاسع، يمتاز باستمرار مشاركة باحثين من عدة دول شقيقة، وكذلك بمشاركة باحثين من تسع جامعات جزائرية، ومن الواجب التنويه أيضا بمشاركين باحثين في طور الدكتوراه بعناية وإشراف أساتذتهم، ولا بد أن إسهام خبراء المجلة والذين هم من عدة جامعات محلية وأجنبية، قد أضفى مصداقية كبيرة عليها وعلى خياراتها، وهو ما يوجب لهم أرقى شكر وأرفع تقدير، يتناسب مع جهودهم وإسهاماتهم الراقية.

إن إدارة المجلة تقدم هذا العدد العاشر، وهي تعرب عن وافر الشكر والتقدير لعمادة كلية الآداب وأقسامها ولجامعة محمد بوضياف بالمسيلة وكلها أمل في استمرار الرعاية لهذه الفسيلة التي أضحت شجرة سامقة، وليس بعد الأشجار الطيبة إلا الثمار المفيدة.

أ.د عباس بن يحي

الخبراء المشاركون في تحكيم العدد العاشر

أ.د الطيب بودربالة	جامعة باتنة	الجزائر
د . سامر أبو لبدة	جامعة الزرقاء	الأردن
أ.د ضيف عبد المالك	جامعة المسيلة	الجزائر
د.علي خلف العبيدي	جامعة ديالى	العراق
د. رامي ابو شهاب	جامعة قطر	قطر
د. هيثم محمد ابراهيم سرحان	جامعة قطر	قطر
د سامر أبو لبدة	جامعة الزرقاء	الأردن
د. بوشعيب الساوري	جامعة بنمسيك	المغرب
أ.د فايزة محمد سعد يحيى	جامعة عين شمس .القاهرة	مصر
أ.د لحبيب مونسي	جامعة مستغانم	الجزائر
أ. م .هناء محمود اسماعيل الجنابي	الجامعة العراقية . بغداد	العراق
أ. د نجم الدين خلف الله	جامعة نانسي	فرنسا
د محمد محجوب محمد عبد المجيد	جامعة ام درمان الإسلامية	السودان
د. ميلود غرافي	جامعة ران	فرنسا
أ.د هاجر مدقن	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	الجزائر
د. عصام حفظ الله واصل	جامعة ذمار	اليمن
د.حسين أحمد حسين كتانه	جامعة آل البيت – المفرق	الأردن
أ.د اسماعيل ونوغي	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د. رضا زلاقي	جامعة بومرداس	الجزائر
أ.د محمد بن صالح	جامعة المسيلة	الجزائر
د قويدر شنان	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د. الربيع بوجلال	جامعة المسيلة	الجزائر
د صالح غيلوس	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د محمد رزايقية	جامعة تيسمسيلت	الجزائر
أ.د فاتح حمبلي	جامعة ام البواقي	الجزائر
د حميدي بلعباس	جامعة مصطفى اسطمبولي. معسكر	الجزائر
آ.د العربي عميش	جامعة الشلف	الجزائر
د. قاسي صبيرة	جامعة البوير	الجزائر
د. نعيمة بن علية	جامعة البوير	الجزائر
د. لباشي عبد القادر	جامعة البويرة	الجزائر
د سمير ابراهم	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د سهام صياد	جامعة منتوري قسنطينة	الجزائر

د هبيرة	جامعة منتوري قسنطينة	الجزائر
د نسيمة كريبع	م ج بريكة	الجزائر
د. كاهنة دحمون	جامعة البويرة	الجزائر
د. عامر رضا	جامعة ميلة	الجزائر
د. شمس الدين شرفي	جامعة خنشلة	الجزائر
د سعادة لعلى	جامعة بسكرة	الجزائر
د. عماري عز الدين	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د حمراوي خضرة	جامعة عنابة	الجزائر
د. بحوص زكري	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
أ. د عبد المالك ضيف	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
أ. د بلخير عقاب	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د . نسيمة بغدادي	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د . باية كاهية	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د. بوزيد رحمون	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
أ.د سليم بتقة	جامعة بسكرة	الجزائر
د. ناصر بركة	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د سليمان بوراس	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
أ.د رابح ملوك	جامعة البويرة	الجزائر
د حكيمة بوشلالق	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د. ضياء غني لفتة	جامعة ذي قار	العراق
د. سعيد الشقروني	المركز الجهوي لهن التربية مكناس	المغرب
د.سليني نور الدين	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
أ.د عيسى بوفسيو	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د مرتضى باكر أحمد عباس	وادي النيل	السودان
د. هناء محمد اسماعيل	الجامعة العراقية بغداد	العراق
د.حسين أحمد حسين كتانه	جامعة آل البيت المفرق	الأردن
د. أرزقي شمون	جامعة بجاية	الجزائر
د. خضرة شتوح	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د.ميلود غرافي	جامعة تولوز	فرنسا
د.أحمد بوصبيعات	جامعة الجلفة	الجزائر
د. سمية الهادي	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
أ.د قدور رحماني	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د خليفة عوشاش	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د. عصام واصل اليمن	جامعة ذ مار	اليمن

د أحمد بزيو	م.ج بريكة	الجزائر
د. محمد الزموري	جامعة مولاي اسماعيل	المغرب
د عبد الرشيد نور	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د. بلحاجي فتيحة	محمد البشير الابراهيم برج بوعريريج	الجزائر
د. مصطفى بن عطية	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر
د. حفيظة زين	جامعة محمد بوضياف المسية	الجزائر

فهرس الموضوعات

المؤلف	العنوان	الجامعة	البلد	صفحة
أ.د عباس بن يحي	ديانة المحتل في شعر مفدي زكرياء	المسيلة	الجزائر	9-30
د.زاهر بن بدر الغسيني	جدلية التأثير والتأثر بين رسالة التوابع والزوابع لابن شُهَيْد الأندلسي ورسالة الغفران لأبي العَلاء المَعَرّي.	السلطان قابوس	عمان	31-52
د صادق السلمي	بنية الزمن في رواية (وسام الشرف) للروائي محمد مثنى	ذمار	اليمن	53-78
د. الهادي سمية	نسقية الأنا والموضوع في معلقة طرفة بن العبد.	المسيلة	الجزائر	79-92
د.طالب سعاد	تفعيل المصطلح التراثي في الخطاب النقدي العربي الحديث بين القبول والرفض	المسيلة	الجزائر	93-112
خالد ناصر- أ. دجمال مجناح	مقاصد الخطاب في الأربعين النووية / مقاربة تداولية	المسيلة	الجزائر	113-127
د. صيتة بنت محمد	مصطلح الطباق بين مركزية المعنى والتعدد الدلالي	الامام عبد الرحمن	السعودية	128-148
د هشام رحال	جدلية اللغة والمجاز عند القاضي البيضاوي	م.ج غليزان	الجزائر	149-169
أ.ارفيس سعاد.	موضوعة الطّبيعة في الشّعر الشعبي – شعراء بوسعادة أنموذجا-	المسيلة	الجزائر	170-185
د.بابكر مرتضى	الشاهد اللغوي في تفسير غريب الألفاظ في سيرة ابن هشام	وادي النيل	السودان	186-200

د.محمد دلوم	الإخبار عن النكرة بالمعرفة في القرآن الكريم	المسيلة	الجزائر	209-201
صليحة قصابي باحثة دكتوراه	صيغ بناء المكان بين الانفتاح والانغلاق في الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية رواية بماذا تحلم الذئاب؟ لياسمينة خضرة –أنموذجا–	المسيلة	الجزائر	219-210
د. عبد القادر قصباوي.	تأويل دلالة ألفاظ الاعتقاد عند أمحمد بن يوسف أطفيِّش من خلال تفسيره " تيسير التفسير"	المسيلة	الجزائر	236-220
عبد القادر بن فطة	أهمية النحو في فهم لغة القرآن	معسكر	الجزائر	250-237
أ. محمد بولخطوط باحث دكتوراه	النبر في اللغة العربية: مفهومه، وقواعد حدوثه	جيجل	الجزائر	275-251
د خلف الله بن علي	الأسلوبية في النقد الجزائري قراءات تحليلية في المنجز النظري والتطبيقي	تيسمسيلت	الجزائر	298-276
ا.طيبي بوعزة	مضامين الشعر الثوري في ديوان "مع الشهداء" ل"أحمد الطيِّب معاش"	تيارت	الجزائر	317-299
بوطارن كريمة. باحثة دكتوراه	اللغة الشعرية في الرواية الجزائرية المعاصرةالعشق المقدنس ل:عز الدين جلاوجي أنموذجا.	باتنة	الجزائر	328-318
أ.البشير عزوزي	الحجاج المغالط في شعر المتنبّي مقاربة حجاجيّة لآليات المغالطة في الكافوريات	برج بوعريريج	الجزائر	343-329
أ. أوكالي نجاح باحثة دكتوراه	العد الصوفي في دلالة الألوان عند الشاعر عبد الله العشّي. ديوان مقام البوح أنموذجا	الجزائر 02	الجزائر	357 -344
حمادي ربيعة. باحثة دكتوراه	المشاهد التصويرية في النص القرآني – دراسة في الانفعال النفسي–	سطيف 02	الجزائر	370-358
جربوع سيعدة باحثة دكتوراه	التكثيف الإيقاعي في فن الموشحات "غدا منادينا" لابن الوكيل أنموذجا	برج بوعريريج	الجزائر	385-371
أ. محمد بلمكي – د. بوعلام بوعامر	فائض المعنى في الخطاب الصوفي – دراسة تأويلية –	غرداية	الجزائر	399-386

د. زلافي ابراهيم	ملامح المنهج التاريخي في كتاب "تاريخ القرآن لنولدكه	المسيلة	الجزائر	410-400
طمين سارة – د عمار بن لقريشي	لغة الآخروواقع الذات من خلال كتابات مالك حداد	المسيلة	الجزائر	426-411

مقاصد الخطاب في الأربعين النووية / مقاربة تداولية

خالد ناصري باحث دكتوراه - إشراف أ.د جمال مجناح
قسم اللغة والأدب العربي. كلية الآداب واللغات .
جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر

ملخص:

اهتم البلاغيون كغيرهم من علماء الأصول بالخطاب وبتحليله، فبحثوا في المقاصد الظاهرة والمضمرة منها، وفي ورقتنا هذه سنحاول أن نسلط الضوء على مدونة الأربعين النووية من خلال الوقوف على الجانب المقصدي معتمدين في ذلك على التداولية كمنهج يهتم بدراسة اللغة في الاستعمال، هذا المنهج الذي تتجلى قيمته في معرفة من يتكلم؟ ومن هو المتلقي؟ وهل اللفظ المصرح به كفيل لتحديد القصد؟

الكلمات المفتاحية: الخطاب– القصدية – الأربعين النووية – تداولية

Abstract

As the scholars of the fundamentals , the rhetoricals were interested too in speech by searching at the apparent and inherent intentionalities.

This paper aims to shed light on the Forthy Hadith Annawawi using pragmatic as an analysis approach while the last one is an attempt to give answers to questions such as : who is the speaker ? who is the recipient ? how could we say other and more than what we meant ?

Key words : Discours– Intentionality –forthy Nawawi – pragmatic

مقدمة

تتشكل النصوص في تآلفها وترابطها من خلال شبكة من الوحدات اللغوية تحكمها علاقات دلالية، هذا التشكيل الذي يجعل المعنى متأرجحا بين ظاهر منه، وآخر مضمر، أنتج ثراء، هذا الثراء– ثروة المعاني – كان نتيجة حتمية لتقابلات دلالية ومعرفية يشترك فيها كل قوم للتعبير عن أغراضهم سواء كان تلميحا أم تصريحا لذا " كان هاجس البلغاء من العرب هو الوصول إلى النص

الأبلغ وكان مسعى المؤولين البلغاء هو تحقيق التأويل الأبلغ"[1]. لأجل ذلك فقد تعددت مناهج التأويل وحقولها المعرفية كسبيل لتحليل الخطاب والكشف عن مقاصده، السياسي منه، الاجتماعي، الثقافي، الأدبي، الديني ...

إن الاهتمام بتحليل الخطاب وتفسيره يستوجب منا أيضا الاهتمام بظروف وشروط إنتاجه، فهو في حد ذاته يمثل فعلا اجتماعيا لا يمكن فهمه بمعزل عن تأثيره وتداخله في العلاقات الاجتماعية بين الفاعلين " وبصورة إجمالية فإنه يمكن القول: إن الأبحاث البيانية قد انقسمت منذ قيامها إلى قسمين: قسم يعنى بقوانين تفسير الخطاب، وقسم يهتم بشروط إنتاج الخطاب"[2].

لقد سعت النظريات المعاصرة التي انفتحت على النصوص بتجاوزها النقل الحرفي إلى البحث في الخلفيات المعرفية وظروف إنتاج الخطاب، فالاستعانة بالآليات التداولية غير اللسانية في التحليل يقرب شبرا آخر لبلوغ المعنى المقصود ظاهرا كان أم مضمرا ذلك " أن الخطاب ليس دائما صافيا ولا شفافا بإطلاق، بحيث يمكنه إعطاء محتوياته بسهولة ويسر، بل هو فعل لغوي فيه الظاهر والواضح، وفيه الخفي والغامض الذي يحتاج إلى تأمل وفكر."[3]

أ- الأربعون النووية

من الخطابات التي نروم الوقوف عليها في مسعانا البحثي في جانبه المقصدي، الخطاب الديني في الأربعين النووية تلك التي تعد من أمهات الكتب في مختلف جوانب العلم، يرجع إليها العلماء وطلبة العلم على مدار العصور، " فمن أعمال النووي هو جمعه لاثنين وأربعين حديثا، منها ستة وعشرون حديثا أملاها عليه أستاذه الإمام الحافظ أبو عمرو بن الصلاح، وأطلق عليها اسم الأحاديث الكلية لأنها من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم، ثم أخذ هذه الأحاديث ليزيد عليها ستة عشر حديثا لتكتمل إلى اثنين وأربعين حديثا وسمي كتابه بالأربعين"[4] وقد التزم فيها جامعها أن تكون هذه المدونة من الأحاديث صحيحة، ومعظمها إما في صحيح البخاري أو مسلم " وإن من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزهد، وبعضهم في الآداب، وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد صالحة، رضي الله عن قاصديها، وقد رأيت جمع أربعين أهم من ذلك كله، وهي أربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين، وقد وصفه العلماء بأن مدار الإسلام عليه، أو هو نصف الإسلام أو ثلثه، أو نحو ذلك، ثم ألتزم في هذه الأربعين أن تكون صحيحة، ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم"[5].

بناء على ما سبق وللبحث في المقاصد النووية سنسعى إلى وضع هذه الأربعين في ميزان التداولية، كونها اعتنت بالمتكلم باعتباره طرفا مهما في العملية الخطابية، وبالمخاطب أو المتلقي، باعتباره طرفا فاعلا في العملية التواصلية لامتلاكه أدوات التلقي، وبالقصدية كونها حقلا مشتركا بين المتكلم والمتلقي، باعتبارها خطابا وملفوظا حاملا لمقاصد متشعبة – دينية، دنيوية، فقهية– معاملاتية ...– فالتداولية :" تدرس الخطاب الأدبي والنص في علاقته بالسياق التواصلي، متجاوزة بنية الجملة النحوية والتركيبية إلى مقصدية المرسل وحالة المرسل إليه في أثناء تلفظه للخطاب كما يركز هذا التحليل – التداولي – على الأفعال الكلامية وعلى المعنى في السياق التواصلي واستنطاق العلامات الحجاجية المنطقية في الخطاب، ليكون هذا التحليل تقليبا وفحصا نقديا يتجاوز بناء الخطاب في دلالته المعجمية الظاهرة إلى الدور الوظيفي للخطاب ضمن سياقه التلفظي" [6]، وبدورنا نتساءل: ما هي المقاصد التي بني عليها متن الأربعين النووية؟ وكيف استقبل وتلقى المتلقي تلك المقاصد، باعتباره طرفا فاعلا في عملية إنتاج وتأويل الخطاب؟

ب– القصدية والخطاب الأصولي التداولي:

لقد اهتم الأصوليون كغيرهم من علماء اللغة بقصد المتكلم كونه هو المفتاح لفهم الخطاب إذ " يعود اهتمام الأصوليين بهذا المصطلح باعتباره غاية تتجه إليها أنظارهم معرفيا، فمرادهم من تحليل الخطاب هو اكتشاف المقصود منه، لذا كان اكتشاف مقاصد الشارع من الأحكام جزئيها وكليها محور تحليلاتهم" [7].

إن العلة التي تدفع إلى تتبع الخطاب الشرعي، هي تتبع القصد، لأنه هو الأصل في الكلام، " لأن المتكلم لا يكون مفيدا بكلامه ما وضع له بفائدة، إلا بالقصد" [8] ، من هنا كانت الألفاظ الوسيلة الرئيسية التي بها يحمل المتكلم معانيه، فهي لم تقصد لنفسها وإنما لتعبر عن معاني بغية الوصول لقصد المتكلم، وفي ذلك يفصل ابن القيم الجوزية رحمه الله الكلام في علاقة الملفوظ بالقصد بقوله: " الألفاظ بالنسبة إلى مقاصد المتكلمين ونياتهم وإرادتهم لمعانيها ثلاثة أقسام:

1– أن تظهر مطابقة القصد للفظ، ولظهور مراتب تنتهي إلى اليقين والقطع بمراد المتكلم بحسب الكلام في نفسه، وما يقترن به من القرائن الحالية واللفظية، وحال المتكلم به وغير ذلك.

2– ما يظهر بأن المتكلم لم يرد معناه، وقد ينتهي هذا الظهور إلى حد اليقين، بحيث لا يشك السامع فيه، وهذا القسم نوعان، أحدهما: لا يكون مريدا لمقتضاه ولا لغيره كالمكره والنائم والمجنون ومن اشتد به الغضب والسكران، والثاني: أن يكون مريدا لمعنى يخالفه كالمعرّض والمورّي والملغّز والمتأوّل.

3- ما هو ظاهر في معناه ويحتمل إرادة المتكلم له ويحتمل إرادته غيره، وله دلالة على واحد من الأمرين، واللفظ دال على المعنى الموضوع له، وقد أتى به اختيارا"[9].

هذه الأقسام الثلاث المذكورة آنفا هي أقسام ألفاظ يحمل فيها الكلام على ظاهره الذي هو الظّاهر، وهو الذي يقصد من اللفظ عند التخاطب، ولا مجال لتحقيق القصد وبلوغ الفهم إلا من خلال ذلك، وهو على خلاف الحمل على غير الظّاهر في خطاب المتكلم.

إن ضبط قوانين الخطاب الأصولي تستوجب الإحاطة به مبنى ومعنى، غير أن مبحث المعنى يتقدم على مبحث المبنى فهو الأصل " فكان لزاما عليهم انسجاما مع هذا الإدراك، وتطبيقا لمقتضياته، أن يبحثوا جهد مكْنتهم عن الدلالات والمعاني التي أرادها منزله- فاللازم كما صرحوا- الاعتناء بفهم معنى الخطاب، لأنه المراد والمقصود، وعليه يبنى الخطاب ابتداء، ويتحرروا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا مقاصده وغاياته وحكمه النابعة من معانيه" [10].

يجب التنويه مرة أخرى أن المقصدية في الخطاب هي عصب الكلام وسبب ديناميته كما عبر عن ذلك محمد مفتاح، وهي ركن عتيد في التحليل التداولي، وعليه فإن استعمال القصد باعتباره غاية معرفية لدى الأصوليين قد خرج لأكثر من معنى:

* القصد الدال على معنى معين أو مضمون الخطاب، وهذا هو الحكم الذي يبحث الأصوليون في كيفية استخراجه عبر صياغتهم للقواعد الأصولية..

* القصد بمعنى غرض المتكلم من كلامه، أي القصد من الخطاب الذي يفهمه المتلقي، وهذا هو المعنى الأكثر تعلقا بالجانب التداولي.

*القصد بمعنى العلة، وهي بحث أصولي متميز، إذ يذهب إليه الأصوليون إلى أن الحكم المستنبط من النص يكون في الغالب لعلة معينة[11].

وهذه المفاهيم الثلاثة للقصد تدل على تميز خاص في المنوال الأصولي، إذ أن مجرد التمييز بين ثلاثة معان لمصطلح واحد عبروا عنه بالقصد يدل على تعدد غنيّ في أوجه النظر للقضية الواحدة والذي يظهر لنا من خلال هذه المفاهيم الثلاثة أن استعمال الأصوليين للقصد باعتباره أداة تداولية إنما كان بالمفهوم الأول أو بالمفهوم الثاني[12]، من هذا المنطلق، فإن ما يجمع عليه محللو الخطاب هو أنه لا يمكن للمعنى الحرفي للغة وحده أن يكون حاملا له بل يتعداه إلى كيفية التعبير عن القصد بالفعل غير المباشر – الأفعال اللغوية غير المباشرة – مع الأخذ بعين الاعتبار جملة السياقات التي ينتج فيها الخطاب.

ج- القصدية والمقبولية ونجاح العملية التواصلية:

من المفاهيم التي لاقت ترحيبا واسعا من قبل علماء النص نجد مصطلح النصية textual أو النصّانيّة، وهي خاصية تنسب إلى النص لتميز بين ما هو نص وما هو دون ذلك، والنصية: هي " طرق تستحضر لتكوين نحو نصي، واستمرارية خطابية"[13]، ولمعياري القصدية intentionality والمقبولية Acceptebality الأثر البالغ في نجاح العملية التواصلية communication process لاهتمامهما بالمستوى التداولي للنص " إذ أن التداولية فرع من علوم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم speaker intentions أو هو دراسة معنى المتكلم speaker meaning " [14]، والقصد في النص قد يكون صريحا مباشرا وقد يكون متواريا أو متضمنا، " فالمقاصد الصريحة، هي تلك المرتبطة بالمعاني المباشرة للكلمات والجمل، في حين أن المقاصد المتضمنة هي التي ترتبط بالمغزى من استخدام هذا الفعل أو ذاك، في اشارة واضحة إلى أفعال الكلام"[15].

ولتقريب الصورة أكثر نورد الشكل التالي:

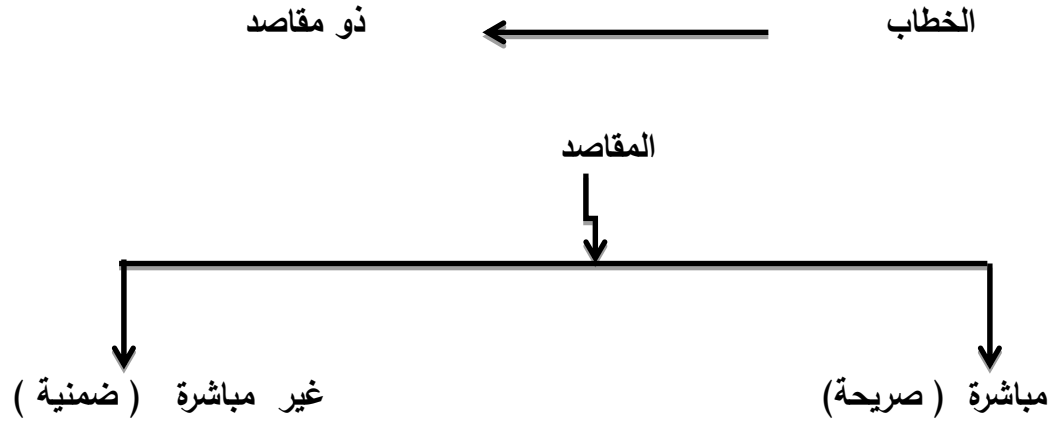

كما أن المقبولية Acceptability لها تمام العلاقة بمستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام ومن ثمة المشاركة في الخطاب ومشاطرة الهدف، " إن فهمنا للمقبولية تأسيسا على ما سبق لن يقف عند كون النص مسبوكا محبوكا ولكنه رغبة نشطة للمشاركة في الخطاب ومشاطرة الهدف. وبذا يتضمن القبول الدخول في التفاعل الخطابي مع كل ما ينطوي عليه من نتائج، فالاتصال الناجح يقضي بوضوح وجود قدرة على التحري والاستنتاج لأهداف الآخرين انطلاقا مما يقولونه، وبالمثل يوجب على منتجي النص أن تتوافر لديهم القدرة على توقع استجابات المستقبلين"[16].

وتقر الدراسات اللسانية الحديثة أنه لنجاح العملية التواصلية فإنه يقتضي " توافر القصد من قبل المرسل والقبول من قبل المتلقي وبذلك تعد القصدية والمقبولية من المعايير التي تتحقق بها

صفة النصية من منظور الجانب الاتصالي في تحليل الخطاب."[17]، كما يرتبط القصد في بنائه الاتصالي بجملة من الاستراتيجيات التي يرسمها المتكلم والتي تكون تبعا لعوامل سياقية او اتصاليه situational factors وعوامل اجتماعية social factors ، او باعتبار السلطة autority التي يمكن أن "يمتلكها أحد طرفي الخطاب على الطرف الآخر"[18].

لذا فإن المخاطِب وللتعبير عن قصده، فإنه يلجأ إلى استعمال الاستراتيجية التخاطبية المناسبة مع احتراز الخطاب المناسب للسياق لأن هذا الأخير لا يعد من الأمور العرضية التي يقوم الباحث بإقصائها، بل يتعين على الدارس أن لا يستغني عنها في فهم أبعاد اللغة والخطاب وحتى يتسنى للمخاطب التواصل مع غيره، لابد له من عناصر بنائية ووسائل لتنفيذ أهدافه التواصلية وهو ما يمكن أن نسميه الملكة أو الكفاءة: la compétence " لقد شحذ هذا المفهوم تشومسكي مؤسس النحو التفريعي، وهذا للدلالة على القدرة التي يتمتع بها الناطقون بلغة ما والتي تمكنهم من إنتاج وفهم عدد لا متناه من الجمل الجديدة، غير أنه لا يمكننا في مجال تحليل الخطاب الاكتفاء بهذه الملكة النحوية ذلك أنه تضاف إليها الملكة التداولية التي تنطوي على قواعد تسمح للمتكلم بتأويل ملفوظ بالنسبة إلى سياق بعينه"[19].

تصنف أحاديث النبي محمد ﷺ في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم، فهو غني في أفكاره عميق في معانيه، واضح الدلالة، فصيح الكلام، دقيق مُفصل، بعيد كل البعد عن التكلف، غني بأنواع التصوير والبيان والمجاز اللطيف المحرك للنفس، كثيرا ما كانت تصاحب أحاديثه حركات لليد مع استعمال للإشارات، " ونحن نعلم أن علماء الأصول قد وفقوا أيما توفيق في التنصيص على أن كل ما صدر عن النبي صل الله عليه وسلم لم يكن سبيله التشريع العام للأمة، بل كان فيه ما هو صادر عنه ﷺ بمقتضى الجبلة والخبرة الإنسانية، ومنه ما صدر عنه بمقتضى إمامته للمسلمين، أو قيادته في ظروف الحرب، أو باعتباره قاضيا يفصل النزاعات والخصومات، التي قد تكون الأحكام الصادرة عنه فيها خاصة بأصحابها لا تتعداهم لغيرهم[20]".

إن النموذج التواصلي في الأحاديث النبوية الشريفة ونخص بالذكر هنا الأربعين النووية تحقق للنص النبوي الشريف صفة التواصلية ذلك أن هذه العناصر الخطابية نجدها متوفرة فيها، فنجد الباث والمتلقي والرسالة، و سياق لضبط مسار الرسالة وظروف إنتاجها ووجود مرجعية متعارف عليها، والذي يلاحظ على كلامه ﷺ صفة الحوارية، والأسئلة والمناقشة والإجابة ..

ج-1 الحوار:

من بين الوسائل التي كان النبي صل الله عليه وسلم يرتكز عليها في نشر دعوته، أسلوب الحوار الذي يعتبر "الجزء المهم في توطيد العلاقات العامة"[21]، والحوار "هو مراجعة الكلام

والحديث بين طرفين ينتقل من الأول إلى الثاني ثم يعود إلى الأول وهكذا، دون أن يكون بين هذين الطرفين ما يدل على الخصومة بالضرورة"[22].

لقد وردت كلمة الحوار في منزل الحكيم العليم في سورة الكهف: ﴿ وكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [23] غير أن مادة حاور لم ترد في القرآن الكريم نفسها وإنما استعملت بدلا منها كلمة قال، وكذلك الأمر بالنسبة للحديث النبوي الشريف في مدونة الأربعين النووية، ففي الحديث الثاني من الأربعين النووية : عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أَيْضًا قَالَ: " بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْت إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: صَدَقْت . فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاَللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ... "[24] وهكذا إلى نهاية الحديث، أين جبريل يسأل محمدا ﷺ وهو يجيبه...وكذلك ما نجده في الحديث السادس عشر في باب النهي عن الغضب ما رواه أبو هريرة عندما جاء رجل إلى النبي محمد ﷺ وقال له أوصني، قَالَ: لَا تَغْضَبْ.. ومثله في الحديث الواحد والعشرين في الحديث عن باب الإيمان والاستقامة ما روي عن عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقِيلَ: أَبِي عَمْرَةَ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: "قُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَك؛ قَالَ: قُلْ: آمَنْت بِاَللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ. " ونجد كذلك ما ورد في الحديث الثاني والعشرين في "ما يدخل الجنة" عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْت إذَا صَلَّيْت الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْت رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْت الْحَلَالَ، وَحَرَّمْت الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا؛ أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ". [25] وهي إشارة تعليمية بأن على المسلم إن لم يستطع أو تقاعس عن الإكثار من المستحبات وفعل الخيرات، فإن عليه كأقل تقدير أن يأتي بواجباته تاركا لما حرمه الله ومنعه .

لقد كانت حوارات النبي صل الله عليه وسلم تتعدى المحاورة منها إلى تعليم صحابته ومن بعده أمور دينهم ودنياهم، وكانت للنبي محمد ﷺ طرق في إثارته للحوار، "من هذه الطرق:

1- أن يأتي بجملة تبدو غريبة لأول وهلة، وقد تكون معارضة لما تعلم الصحابة من أحكام هذا الدين الجديد، فتستثير أسئلتهم[26]"، من أمثلة الأحاديث التي تشير إلى هذه الطريق في مدونة الأربعين النووية نورد ما ورد في فضل الذكر من الحديث الخامس والعشرين: عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَيْضًا، "أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ

الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ". " رواه مسلم[27]، ففي قوله ﷺ : " وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ غرابة تثير وقد استثارت الصحابة فجعلتهم يسألون عنها، " فإتيانه ﷺ بهذه الجملة أثار حوارا مركزا بين السامعين وجعلهم أكثر تجاوبا"[28]، فما بينه لصحابته صلى الله عليه وسلم تِباينا وتوضيحا استقر في أنفسهم بعد أن شابه الغرابة أول الوهل في صيغة حوارية.

2- " ومن الطرق أن يورد السؤال بشكل مشوق يرغبهم في أن يعرفوا الجواب، وذلك كأن يذكر لهم أمرا عظيما ومقصدا هاما، وهدفا مرجوا يسعى إليه كل مسلم، ثم بعد ذلك يورد السؤال التالي: ألا أدلكم عليه؟ ومن الطبيعي أن يكون جواب الصحابة: بلى" [29]، ولنا أمثلة في ذلك نورد ما ورد في الحديث التاسع والعشرين في "طريق الجنة" عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْت يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنْ النَّارِ، قَالَ: "لَقَدْ سَأَلْت عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّك عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ "يَعْمَلُونَ"، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُك بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْت: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُك بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ فقُلْت: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: كُفَّ عَلَيْك هَذَا. قُلْت: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكِلَتْك أُمُّك وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ -أَوْ قَالَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ- إلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟!"[30]، وقد ورد في هذا الحديث ضربين من الحوار عن طريق السؤال دون انتظار رد الجواب من السامعين:" ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة..." وكما يتبين من الحديث أعلاه فإنه كان حوارا استهل بسؤال من النبي محمد ومصحوبا بجواب من صحابته " بلى" ثم يتبعه بعد ذلك جواب من رسول الله ﷺ ليجيب عن السؤال الذي طرحه.

3- "ومن هذه الطرق أن يوجه ﷺ إلى الصحابة سؤالا ويستمع إلى أجوبتهم، ثم يناقشهم في هذه الأجوبة، ويبين لهم الصواب.. وقد يعتذرون عن الإجابة ويقولون " الله ورسوله أعلم" فيدلي بالجواب"[31]، ولنا في ذلك مثالا نورده: الحديث الثاني من حديث جبريل عليه السلام" في مراتب

الدين" حينما سأل محمد ﷺ عمر رضي الله عنه، " قال: يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟. قَلَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ".

4- "وهناك حوار نجده في الحديث ليس مما تقدم...بل هو حوار عادي لم يتعمده الرسول ﷺ .. ولكنها الوقائع أملته"[32]، ونضرب على ذلك مثالا ما ورد في الحديث الواحد والعشرين في الإيمان والاستقامة: " عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقِيلَ: أَبِي عَمْرَةَ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: "قُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَك؛ قَالَ: قُلْ: آمَنْت بِاَللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ" "

5- "وهناك أحاديث صيغت على شكل قصص قصيرة قصها رسول الله ﷺ على المسلمين للعضة والعبرة والدعوة"[33].

ما يلحظ على الأحاديث النبوية هو تلك الصيغة الحوارية التي يلتمسها القارئ فيها، هذا الحوار الذي يكون في عمومه عبارة عن تساؤل ينتظره مستمعو الحديث من الصحابة إما لاستفسار منهم، وإما لتعليمهم أمور دينهم ودنياهم، فبه تعلموا وبه استأنسوا وبه أجيب عن تساؤلاتهم، " إن بنية الكلام في أصل حقيقتها هي عبارة عن أجوبة، وأن المتكلم سائل في كل أحواله ليس باعتباره يطرح أسئلة، لكن باعتباره يسعى في كلامه إلى الجواب عن أسئلة تستثيره وتحركه، وقد صار السؤال وافتراض السؤال هو المحرك والباعث الوحيد للإنسان المتكلم في كل أنشطته، ومن هنا كان السؤال أساس النشاط اللغوي وسبب وجوده عنده، ومن غيره لم يكن للغة أن تتشكل ولما كان للكلام أن يوجد"[34] .

د- القصدية واستظهار القصد:

إن إدراك الأصوليين للطبيعة المميزة التي تمتاز بها اللغة في استعمالاتها اليومية المختلفة جعلهم ينظرون إلى لغة الشرع – القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف – نظرة تمحيصية لتبيان وتقرير المقاصد بنوعيها من خلال الأبعاد التداولية للأفعال الكلامية لما لهذه الأخيرة من قدرة على حمل المقاصد الظاهرية منها والمضمرة، أو ما يعبر عنه بازدواجية الفعل اللغوي بين وجه ظاهري وآخر باطني" أو بتعبير المعاصرين بين وجهين يسمى أحدهما ظاهرا، والأخر مضمرا.. أحدهما مجسد لفظيا والآخر تحتي يسري تحت هذا التجسيد الظاهر"[35]، من هنا يتجلى دور علماء الأصول بارزا في استجلاء واستظهار النصوص الشرعية من خلال المنهج النصوصي الاستظهاري الذي يعرف بأنه " الاستنباط المباشر من الظواهر العرفية لكل كلام أو فعل مقرر يثبت صدوره عن الشارع الحكيم، من آيات قرآنية وسنة لفظية أو كتبية أو تقريرية.

أما الاسم: أي النصوص الاستظهارية، فمغزاه ازدواجية مصدر المعرفة: حيث أنها تتكون من مكونين أساسيين من النصوص من جهة ومن الظواهر العرفية للكلام والفعل من جهة أخرى.

فأما النص فهو الكلام الذي لا يحتمل إلا معنى مرادا واحدا، في مقابل المجمل الذي يحتمل عدة معان لا يمكن ترجيح أحدها على سائرها.

وأما الظاهر فهو معنى الكلام الذي يرجحه العرف اللغوي الاجتماعي عند احتمال عدد من المعاني الأخرى[36]" و ليس من شك في أن السنة النبوية تتبوأ مكانة كبيرة في الإسلام إذ أنها التطبيق الفعلي للقرآن الكريم الذي أنزله على نبيه الأمين محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ليبين كلام رب العالمين فهي تبين للمجمل وتقييد للمطلق، وتخصيص للعموم.

لقد ألم الإمام النووي في جمعه للأربعين النووية بما يجب على المسلم أن يعرفه بالضرورة في دينه ودنياه، في معاملاته وفي تبيانه لعقيدة الاسلام وأركانه، وعلاقة المسلم بأخيه المسلم، و في الترغيب إلى الخير ونبذ الظلم، ومعرفة الله وفعل الخيرات، وفي الآداب عامة، والعلاقات الاجتماعية والانسانية خاصة، وكلها مقاصد تصب في جوامع العمل الصالح، إذ أن لكل حديث منها قاعدة مهمة من قواعد الدين وهي كلها قواعد صالحة للعباد، وهي بذلك مقاصد مباشرة معلنة وصريحة في ظاهر النص.

هـ- المقصدية الفكرية:

تدفع الممارسة الحجاجية بالمرسل نحو الخطاب التداولي الذي تتجلى عنده الكفاءة في إنتاج الخطاب، فيزاوج في استعماله بين خطاب ظاهر مباشر، وبين خطاب تلميحي يستدعي من المرسل إليه أيضا كفاءة تداولية لنجاح العملية التأويلية، فالمقصدية الفكرية تنحو بالمتكلم نحو الأثر التداولي- الإقناع – " وتضم مكونا تعليميا ومكونا حجاجيا ومكونا أخلاقيا، وليست هذه المكونات منفصلة عن بعضها البعض، بل إنها متداخلة على الدوام"[37].

هـ-1 الغرض التعليمي:

"ويهتم بإخبار المتلقي بواقع ما دون استدعاء للعواطف، ويتولاه الجانب الإخباري من الخطاب"[38]، ويتولد هذا القصد التعليمي من القصد العام الذي جاءت به السنة النبوية دون استثناء لتعليم الناس أمور دينهم ودنياهم، وتهذيب سلوكياتهم وإصلاح أحوالهم، كما أننا نلمس غرضا تعليميا آخر نستشفه من أسلوب الحوار الاستفهامي الذي يحيلنا إلى مقاصد تعليمية غير مباشرة: أن تسأل من هو أعلم منك إن لبس عليك الأمر واستعصى، وقد كان النبي محمد ﷺ معلما وبشيرا ومصباحا منيرا.

هـ-2 الغرض الحجاجي:

إن السمة الغالبة على أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم هي الإيجاز، وهي سمة غالبة تقريبا على كل أحاديثه، ولا تعتبر هذه السمة عيبا في البلاغة العربية بل هي عين الفصاحة والبيان " ويتمثل في جعل موضوع الخطاب ممكنا بالرجوع إلى العقل... ويمتد مجال هذا النشاط

إلى الجانب البرهاني للخطاب – الاحتجاج – " [39] ، ولقد شملت الأحاديث النبوية على نسبة معتبرة من الأساليب تنوعت بين الاستفهام " ألا أدلك...." والأمر " لا تشرك به شيئا.."، " كف عليك هذا.." وبين النداء، " قلت يا رسول الله.. " " يا رسول الله.." " قلت: يا نبي الله.." وكذا أساليب النفي والنهي ، ففي الحديث الخامس والثلاثين عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنْ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ" رواه مسلم، وما يلاحظ على أزمنة هذا الحديث أنها شملت الماضي والحاضر وما يستقبل:

الماضي	الحاضر	المستقبل
قال، وهي لفظة تنسب لراوي الحديث أبي هريرة رضي الله عنه لما قاله رسولنا الكريم	تحاسدوا- تناجشوا- تباغضوا- تدابروا- يبع- يظلمه- يخذل- يكذب- يحقر- يشير	كونوا

في نظرة على هذا الحديث نجد التنوع في استعمال الماضي والحاضر والمستقبل، وكذا تنوع المتواليات الفعلية بين صيغ الأمر والنهي والطلب، فما أتى به النبي محمد معلما به أصحابه صَلُح في زمانهم ويصلح في زماننا، وزمان من يأتون بعدنا، فهذا "التنوع في الأفعال يؤدي إلى التنوع في الأغراض من التأكيد إلى التقرير إلى الأمر، وهذا يوحي بنوع من المنطقية في التعامل مع النفس البشرية من أجل إقناعها، فاعتماد الخطاب النبوي على أكثر من غرض واحد يعني أنه ليس خطابا مفروضا على العقل والوجدان بل يترك للمخاطب فرصة التفكر والاستدلال بالاستقراء والاستنباط، وبالتالي فهذا التنوع في الأغراض هو من الآليات الاستراتيجية التي اعتمدها الرسول عليه الصلاة والسلام، والتي تمثل في جوهرها تقنيات حجاجية تقوم على حمل المخاطب على الاذعان والاقتناع"[40].

هـ-3 الغرض الأخلاقي:

يتجلى الغرض التعليمي في السنة النبوية عموما في جملة الأفعال والأقوال الصادرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا الغرض إنما يتعلق ب " تعليم المستمع في مجال الأخلاق،

فيتضمن عناصر تعليمية واحتجاجية، كما يتضمن دعوة إلى العقل...إن هذا المقصد الأخلاقي يظهر في جميع النصوص التعليمية"[41]، فيكفيه صلى الله عليه وسلم أنه بعث ليتمم مكارم الأخلاق والتي هي من صلب الشريعة الإسلامية، ومما ورد في متن الأربعين النووية في نهاية الحديث الثاني من حديث مراتب الدين حينما أتى جبريل عليه السلام يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام والإيمان، " ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟. قَلَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ".

إن هذه المكونات التي احتوتها الأربعون النووية لا يمكنها أن تحيد عن الهدف الأقصى الذي أشارت إليه إما تلميحا أو تصريحا، وهي مقاصد عامة حملت في أسلوبي الترغيب والترهيب، إذ يتحصل النفع بالمقاصد بعد إدراكها بالعمل والاتباع، ذلك أن الإمام النووي قد ألم بما يجب على المسلم أن يعرفه بالضرورة في أمور دينه ودنياه متواريا خلف قصد جليل ألا وهو تبليغ السنة النبوية الشريفة.

و – المقبولية والتلقي:

يتضمن القبول Acceptability موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام"[42] ، و ترتكز مقبولية النص في الأربعين النووية على مدى تقبل متلقي النص لمقاصد شرعية أقرتها الأحاديث بصفة عامة في تعليم المسلمين لقواعد الدين،" ويتحصل ذلك بالنفع للمتلقي باكتسابه معرفة جديدة، أو قيامه بالتعاون لتحقيق خطة ويستجيب هذا الاتجاه لعوامل من مثل: نوع النص، والمقام الثقافي والاجتماعي، ومرغوبية الأهداف"[43].

من المظاهر التي ترسم معالم المقبولية في الحديث هي في صيغة التواتر في المرويات عن الرواة الثقات لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وما اشتملت عليه من حوارات تعليمية لفهم الدين والأخذ منه بالوجه الصحيح، ضف إلى ذلك ما امتازت به الأحاديث النبوية من مسايرة الذوق العام في الإيجاز بالتعبير.

ومن المظاهر التي نرسمها أيضا في مقبولية النص ما يتمثل في تدعيم الأحاديث النبوية بأمثلة لا تتعارض مع العقل ويقر بها الدين والعلم مثال ذلك: ما ورد في الحديث الرابع من حديث أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ – وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ– : "إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ

يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ..."وكذا جملة القصص وحتى التفسيرات والتوضيحات التي لم تذكر في القرآن وأتت الأحاديث النبوية مفسرة شارحة لها.

بناء على ماس سبق نورد جملة من النتائج التي خلص إليها بحثنا والتي يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

– أن أي خطاب مهما كان نوعه لا بد أن يكون حاملا لمقاصد سواء كانت ظاهرة للعيان أو مضمرة ومتوارية خلف استعمالات اللغة.

– جل المقاصد وردت ظاهرة صريحة ومباشرة، وهي قواعد هامة تهم المسلم لمعرفة دينه، فالتصريح أولى من التلميح.

– تجلي الصيغة الحوارية في أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم باعتبار الحوار وسيلة يستعين بها كل من المرسل في تبليغ خطابه والمرسل إليه في الاستفسار عما يجهله.

– صيغ الخطاب الواردة في الأحاديث النبوية قد انتقلت بالمتلقي من خانة التلقي – تعاليم الدين – إلى خانة الطاعة والتنفيذ أو حتى الترك بالنهي عن الفعل.

– الخطاب الحرفي غير كاف للوصول إلى القصد الحقيقي، ودور المتلقي إبان تلقي الخطاب منحصر في فهم القصد.

– أنه حتى يتحقق نجاح الخطاب لابد من وجود عناصر فاعلة وذات أهمية في الدراسات التداولية: المرسل، المرسل إليه، السياق، القصد...

– أفادت الأربعين النووية من حيث تزويد المسلم بمفاتيح تعليمية تهمه في الحياة الدنيا والآخرة، في علاقة المسلم بأخيه المسلم، وعلاقته مع خالقه.

– تنوع الاستراتيجيات التخاطبية في الأربعين النووية بين التصريح والتلميح، والتي كانت كفيلة بحمل المقاصد عامة.

لقد تجسدت مفاهيم القصد والقبول عبر المشاركة الإبداعية بين منتج النص ومتلقيه، فهيئة المتلقي ومكانته ترسم لنفسها أثرا بالغا في تحديد درجة القبول والاستجابة وكذا التفاعل في الخطاب، بين كل من الباث والمتلقي، فالسبك والحبك والانسجام توارت خلف المقاصد المصرحة

والمضمرة منها لترسم منحنا ثابتا في درجة القبول باعتبار أن الأربعين النووية قد استندت إلى معايير نصية ألزمتها صفة النصية.

الهوامش

1- محمد بازي، نظرية التأويل التقابلي – مقدمات لمعرفة بديلة بالنص والخطاب- دار الأمان، الرباط، ط1، 2013، ص: 18.

2- محمد عابد الجابري، بنية العقل العربي – دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية – مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط9، 2009، ص:20

3- يحي رمضان، القراءة في النص الأصولي – الاستراتيجية والاجراء – ، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص: 517

4- ينظر د- حافظ محمد باداشاه، عبد الله محمد بلال، شواهد التشبيه في الأربعين النووية، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، باكستان، عدد 24، 2017، ص: 53

5- الإمام الحافظ محي الدين يحي بن شرف بن مري النواوي الشافعي، الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام، مكتبة نظام يعقوبي الخاصة، دار الحديث الكتابية، البحرين، دط، ص: 96-97

6- الرحموني بومنقاش، البناء التداولي للممارسة التفسيرية – قراءة في إمكانات التحقق – مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العام الثاني، عدد 5، فبراير 2015، ص: 113

7- محمود طلحة، منوال الأصوليين في تحليل الخطاب – دراسة في المبادئ التداولية – منشورات مخبر اللسانيات التداولية وتحليل الخطاب، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، ط1، 2013، ص: 62

8- ينظر عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب – مقاربة لغوية تداولية – دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط1، 2004، ص: 196

9- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

10- ينظر بنية العقل العربي، مرجع سابق، ص: 149

11- منوال الأصوليين في تحليل الخطاب، مرجع سابق، ص: 62-63

12- المرجع نفسه، ص: 64

13- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985، ص: 214

14- نحلة محمود، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، دط، 2002، ص: 12

15- حسام أحمد فرج، نظرية علم النص – رؤية منهجية في بناء النص الشعري – تقديم سليمان العطار ، محمود فهمي حجازي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2009، ص: 48

16- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

17- عزة شبل محمد، علم لغة النص – النظرية والتطبيق – تقديم الدكتور سليمان العطار، مكتبة الآداب، ط2، 2009، ص: 28

18- استراتيجيات الخطاب، مرجع سابق، ص: 256

19- دومينيك مانغنو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، ط1، 2008، ص: 22-23

20- إدريس مقبول، الاستراتجيات التخاطبية في السنة النبوية، مجلة كلية العلوم الاسلامية، المجلد الثامن، عدد 2- 15، 2014، ص: 542

21- الندوة العالمية للشباب الاسلامي، في أصول الحوار، السعودية 1998، ط5، ص: 10

22- المرجع نفسه، ص: 12

23- الآية 34 من سورة الكهف.

24- الحديث الثاني في مراتب الدين من متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة.

25- كل الأحاديث المستشهد بها مأخوذة من متن الأربعين النووية ونكتفي بذكر رقم الحديث.

26- محمد الصباغ، الحديث النبوي الشريف – مصطلحه، بلاغته، كتبه – المكتب الإسلامي بيروت،ط1، 1981، ص: 97

27- الحديث الخامس والعشرون في فضل الذكر من متن الأربعين النووية.

28- الحديث النبوي الشريف، مصطلحه، بلاغته، كتبه، المرجع السابق، ص: 99

29- المرجع نفسه، ص: 100

30- الحديث التاسع والعشرون من طريق الجنة من متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة.

31- الحديث النبوي الشريف، مصطلحه، بلاغته، كتبه، مرجع سابق، ص: 102

32- المرجع نفسه، ص: 103

33- المرجع نفسه، ص: 104

34- الاستراتيجيات التخاطبية في السنة النبوية، مرجع سابق، ص: 538

35- ينظر، القراءة في الخطاب الأصولي، مرجع سابق، ص: 293

36- شكيب بن بديرة الطبلسي، المنطق المحين، الجزء الثاني،دط، ص: 13

37- استراتيجيات الخطاب، مرجع سابق، ص: 464

38- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

39- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

40- هشام فروم، تجليات الحجاج في الخطاب النبوي، دراسة في وسائل الإقناع، مخطوطة ماجستير، جامعة باتنة، 2008-2009، ص: 147

41- استراتيجيات الخطاب، مرجع سابق، ص: 464

42- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، ط1، 1998، ص: 104

43- روبرت دي بوجراند – ولفغانغ دريسلر – إلهام أبو غزالة – علي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص، دار الكتب، ط1، 1992، ص: 31.

Integrating Reading and Writing for Better Writing Performance: A Comparative Study **Fetsi Esma……**	**80–90**
Teachers' and Students' Opinions towards the Teaching of Creative WritingThe Case of Third Year LMD Students at Batna 2 University **Nacira GHODBANE…….**	**91–105**

E. ISSN :2602-506X * ISBN : 3262–2013 * ISSN :2335–1969

Dr. Mme Goual Fatima	Université Kasdi Merbah.Ouargla.
Dr.Atoui.Laabidi Souad	Université Mohamed Boudiaf M'sila
Dr.Slitane Kamel	Université Mohamed Boudiaf M'sila
Dr. HOADJLI Ahmed Chawki	Université Mohamed Khider .Biskra
Dr. KACI Fadila	Université BEJAIA. Algérie
Dr. Amrouche Fouzia	Université Mohamed Boudiaf M'sila
Dr.Zaghba Linda	Université Mohamed Boudiaf M'sila
Dr Ameur Azzeddine	Université Mohamed Boudiaf M'sila
Dr .Tayeb BOUAZID	Université Mohamed Boudiaf M'sila

Sommaire

Translation, The Biggest Challenge For Computers **Abadou Fadila**……..	**08- 25**
Teachers' Beliefs about Teaching Academic Research to EFL Master Learners:A Case Study. **Dr.touati Mourad** …….....	**26–37**
The Impact of the Teacher-centred Pedagogy on Today's learners in Algerian Schools **Mohammed Djemoui Saber**	**38–51**
Susanna Rowson's *Slaves in Algiers or a Struggle for Freedom* : A case study of the impact of culture on literature. Dr.Ben abdelouaha.....	**52-65**
Developing Management Strategies for EFL Pre-Service Teacher Training Classroom Discipline- Dr.BOUAZID Tayeb.....	**66 – 79**

- Illustrations : les schémas et les tableaux doivent être en annexes, en forma image, à la fin du texte. La bibliographie doit être insérée à la fin de l'article.

4- Règles générales

- L'article doit être écrit avec une langue correcte et soignée.
- L'article sera rejeté en cas du non-respect des normes de mise en forme et de mise page citées, ci-dessus.
- L'article sera soumis à l'expertise scientifique.
- L'article faira l'objet de deux expertises. En cas de nécessité une troisième.
- L'auteur doit s'engager à appliquer à la lettre les recommandations des experts et de corriger son article dans un délai d'une semaine à compter de la date de réception du rapport d'expertise.
- L'article se publiera sur les pages de la revue, selon l'ordre chronologique des articles ou selon l'ordre des thèmes, pour les numéros spéciaux.

NB : le comité de rédaction a le droit de publier, seulement, par voie électronique sur le site de l'université. En cas de besoin, tout auteur est appelé à imprimer un exemplaire identique à la version électronique publiée sur le site de l'université.

Les articles doivent être envoyés à l'adresse mail : annaleslettres@gmail.com

Comité de lecture

Pr. Luffin Xavier	Université Libre Bruxelles.Belgique
Pr. Boudechiche Nawel	Université Chadli Ben Djedid. Taref
Pr.Laurence Denooz	Nancy- Université de Lorraine. France
Pr .ELAGGOUNE Abdelhak	Université Guelma. Algérie
Pr. Fadia Suyoufi	Université El Yarmouk. Jordanie
Pr. NADJAI . Mohamed salah	Université de Batna. Algérie
Pr.Zlitni Fitouri Sonia	Université de Tunis FSHS. Tunisie
Dr. Miloud Gharrafi	Reinnes 2. France
Dr. Baghdadi Assia	Université de M'Sila. Algérie
Pr . Zineb All BENALI	Université .Paris 8 . France
Dr. Touati Mourad	Université de M'Sila. Algérie
Dr. MAOUCHE Salima	Université BEJAIA. Algérie
Dr. Bestandji Nabila	Université D'Alger 02. Algérie
Dr.Ferhani Fatma-Fatiha	U. F.C .Alger . Algérie
Dr.Tebbani Lynda –Nawel	Université de Lorraine-Metz. France
Dr. Roubaï-Chorfi Amine	Université Mostaganem. Algérie

Conditions de publication et règles d'expertise

1/- Intégrité scientifique et respect des règles de protection de la propriété intellectuelle.

- Originalité du contenu scientifique présentée pour la publication : Il ne doitt pas être ni publié, ni en attente de publication dans une autre revue, ou copié d'un mémoire ou d'une thèse. Le chercheur est appelé à présenter une lettre d'engagement dans laquelle il s'engage à respecter l'intégrité scientifique et les droits d'auteurs.
- L'auteur porte seul la responsabilité morale et pénale en cas de plagiat (partiel ou intégral) selon le règlement en vigueur.

2/- Mise en page et mise en forme :

2.1- Pour l'article en Arabe

a- Mise en page :

De droite à gauche :

Marges : 3,5 à droite – 2,5 à gauche - 2,5 en tête et en bas de la page.

b- Mise en forme :

Police : Simplifie Arabic– **Taille** : 14 pour le texte, 12 pour les références de bas de page– **Alinéa** : 1 cm – Titre : en gras (même taille et même police du texte) – **Interligne :** 1cm.

2.2- Pour l'article en Français et en Anglais

De gauche à droite

a- Mise en page

Marges : 3,5 à gauche – 2,5 à droite - 2,5 en tête et en bas de la page.

b- Mise en forme :

Police : Times New Roman – Taille : 13 pour le texte et 11 pour les références de bas de page - **Alinéa :** 1 cm – Titre : en gras (même taille et même police du texte) – **Interligne** : 1cm.

3/-Résumés et texte :

- Le résumé de l'article ne doit pas dépasser les 07 lignes avec des mots clés qui ne doivent pas dépasser les 04 mots.
- Un résumé en Français ou en Anglais pour les articles en Arabe.
- Un résumé en Arabe pour les articles en Anglais et en Français.
- Nombre de pages : l'article ne doit pas dépasser 15 pages et ne doit pas être écrit en moins de 12 pages bibliographie comprise.

Annales des lettres et des langues
حوليات الآداب واللغات

Volume 05 - N° : 10 Fevrier 2018

Revue **scientifique Académique référenciée**. Éditée par la faculté des lettres et des langues. Université Mohamed BOUDIAF de M'Sila -.Algérie

E. ISSN :2602-506X * ISBN : 3262–2013 * ISSN :2335–1969

Président d'honneur

Pr. Kamel BADARI

Directeur de l'université

Directeur / Responsable d'édition

Dr. Ammar BENLOKRICHI

Doyen de la faculté

Editeur en chef

Pr. Djamel MEDJENAH

Membres d'édition

Pr. Abas Benyahia - Pr.Abd Elghani Ben Chikh – Pr. Mohamed Bensalah

Dr.Fouzia Amrouche– Dr. Salah Ghilous– Dr. Tayeb Bouazid

Dr. Assia Baghdadi – Dr.Ameur Azeddine – Dr. Lynda Zaghba

Dr. Mourad Touati

Université Mohamed Boudiaf – M'Sila - Algérie

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر

Faculté des lettres et des langues

كلية الآداب واللغات

Annales des lettres et des langues

حوليات الآداب واللغات

Revue **scientifique Académique référenciée**. Éditée par la faculté des lettres et des langues. Université Mohamed BOUDIAF de MS'ila -.Algérie. Réservée particulièrement aux domaines des langues et de la littérature. **accepte les articles en langues arabe, française et anglaise.**

E. ISSN :2602-506X * ISBN : 3262–2013 * ISSN :2335–1969